اتجاهات المراهقين نحو البيئة وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لديهم

(دراسة تنبؤية)

د. أحمد السيد عبد المنعم

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية جامعة عين شمس

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على علاقة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة وعلاقته بالوعي الاجتماعي لديهم؛ من خلال بناء مقياسي الاتجاه نحو البيئة والوعي الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالب طالبة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين اتجاه الطلاب نحو البيئة والوعي الاجتماعي أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب حسب متغير النوع والتخصص وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاتجاه نحو البيئة والوعي الاجتماعي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، كما توصلت نتائج البحث أيضاً إلى أنه يمكن التنبؤ بالوعي الاجتماعي من خلال الاتجاه نحو البيئة لدى المراهقين.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو البيئة، الوعي الاجتماعي، طلاب المرحلة الثانوية

اتجاهات المراهقين نحو البيئة وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لديهم

(دراسة تنبؤية)

د. أحمد السيد عبد المنعم

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية جامعة عين شمس

المقدمة:

إن المشكلات البيئية بجوانبها المختلفة تنجم عن التفاعل بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيقية، حيث أحدث التفاعل الإنساني السلبي مع البيئة العديد من الأضرار البالغة بالبيئة، وتسبب النشاط الإنساني غير الرشيد وخاصة النشاط الصناعي كما يقول خبراء التنمية في إحداث الكثير من المشكلات البيئية الخطيرة، وباتت هذه المشكلات تهدد حياة ماليين البشر في عالمنا المعاصر (ربيع، ٢٠١٧).

البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والحاضن له، وبالتالي؛ فمشكلاتها تُعتبر من أعقد المشكلات التي يواجها العالم المعاصر، لذا سعى العلماء وذوو الاختصاص إلى محاولة إيجاد حلول والحفاظ عليها، ورغم الجهود المتضافرة إلا أن المشكلات مازالت قائمة، الأمر الذي ازد من انشغال الباحثين بقضايا البيئة، وهذا بالطبع لن يكون كافياً ما لا يدعم بوعي أفراد المجتمع لهذا أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة في هذا العصر، نتيجة لما أحدثه الإنسان من استنزاف للموارد الطبيعية وتلويث للبيئة .كما حظى السلوك البيئي باهتمام العلماء والباحثين في الفترة الأخيرة بوصفه محدداً لازماً لمعرفة التفكير والثقافة التي يمارسها الفرد المتعلم في حياته، فإذا كان السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها، فلا شك أن للتعليم دوراً للحد من الأخطار الناجمة عن الاستخدام المفرط للمواد البيئية المتوفرة، ونظراً لأهمية السلوك البيئي بات له علماً يعني بمعالجة الآثار الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة يسمى علم النفس البيئي"

وتعد مشكلة التغير المناخي مشكلة حقيقية أخذت تتفاقم في الآونة الأخيرة، حيث يعد التغير المناخي مشكلة عالمية، تشمل جميع أنحاء الكرة الأرضية والتي تخص دولة دون غيرها، وتقع خطورة التغير المناخي في تأثيراته الكبيرة على المدى البعيد على الأنظمة الحيوية الطبيعية، لذلك يشهد العالم تغيرات جذرية نتيجة للتغيرات المناخية التي تعد من أخطر التحديات البيئية التي يواجها العالم خلال تاريخه المعاصر، والمتمثلة في الارتفاع العالمي في درجات الحرارة، والدليل على ذلك موجات الحر الشديدة التي أخذت تجتاح بعض المناطق في حين تجتاح الفيضانات والأمطار مناطق أخرى من العالم (البنك الدولي: ٢٠١٨)

إن حماية البيئة لا تعني التوقف عن الاستثمار، وعدم استهلاك الموارد واستغلالها أو عدم إنشاء المؤسسات أو انعدام التلوث، وإنما يتطلب الأمر من الدولة والأشخاص الراشدة البيئية، والأخذ بالتدابير والسياسات المحلية والوطنية (حسين، ٢٠١٢).

ومن هذا المنطلق أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي، إذ أن إدراك الجميع لما تمثله المشاكل البيئية والتلوث البيئي على الحياة البشرية والتنمية على المستوى القصير والطويل جعل من عملية الحفاظ علي البيئة بعدا استراتيجيا للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية ألنها شرط اساسي لتحقيق الاستدامة(عمر، ٢٠١٥).

لذلك أخذت قضايا البيئة والتغير المناخي يشغل اهتمام العديد من الباحثين بل والدول والحكومات كذلك، حيث أصبح موضوع التغير المناخي يلاقي اهتماماً متزايدًا من قبل الشعوب والحكومات في الدول المتقدمة منذ أوائل السبعينات حين عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم في السويد عام ١٩٣٢م، والذي نتج عنه إنشاء المؤسسات، والهيئات العالمية، والقومية المعنية بشئون البيئة والمناخ (قربة،٢٠١٥).

وتعد مصر من أكثر دول العالم الثالث التي سوف تتأثر بمردودات التغيرات المناخية، فقد أكد البنك الدولي في دوراته المنشورة عام ٢٠٠٧م، على أن مصر ضمن ٨٤ دولة شملتها الدراسة تعد من أكثر الدول في العالم تضررًا من ارتفاع سطح البحر، حيث تتمثل التحديات الناتجة من التغيرات المناخية على مصر في ارتفاع مستوى سطح البحر، وتأثير

المحاصيل الزراعية ونقص موارد المياه، والتأثيرات الصحية، والتأثيرات على السكان والسياحة (وحدة التغيرات المناخية: ٢٠٢١).

لذلك أصبح من الضروري تشجيع عمليات تغير الوعي والمعرفة وأنماط الاستهلاك لدى أفراد المجتمع، وهذا الذي يمكن تحقيقه من خلال تغيير سياسات التعليم والبرامج التعليمية المختلفة حيث يجب أن تتضمن برامج التعليم الجامعي التأكيد علي اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، حيث تلعب مؤسسات التعليم العالي دوراً أساسيًا للإنسان، والتي تمكنه من إدارة التفاعل بينه وبين البيئة بصورة إيجابية حيث يتحمل التعليم العالي في جميع أنحاء العالم مسئولية تشكيل الطالب الجامعيين من حيث الاتجاهات والوعي البيئي، وتغيير موقف الأجيال القادمة تجاه أهمية الحفاظ على البيئة.

وحظي السلوك البيئي باهتمام العلماء والباحثين في الفترة الأخيرة بوصفه محددًا لازمًا لمعرفة التفكير والثقافة التي يمارسها الفرد المتعلم في حياته، فإذا كان السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها، فلا شك أن للتعليم دورًا للحد من الأخطار الناجمة عن الاستخدام المفرط للمواد البيئية المتوفرة، ونظرًا لأهمية السلوك البيئي بات له علما يعني بمعالجة الأثار الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة يسمى علم النفس البيئي.

كما أصبح من الضروري التوجه إلى تنمية الاتجاه نحو البيئة لدي فئة الشباب خاصة تجاه هذه القضية العالمية، ذلك أن هذه الفئة تعتبر من بين أكثر الفئات تأثيراً في العالم نظرًا لحجمها، ونظرًا لأهميتها في دفع عجلة التنمية في المجتمعات، فحسب تقرير هيئة الأمم المتحدة لنمو السكان في العالم سنة ٢٠١٤ شهد عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-٢٠ عامًا نموًا سريعًا في العقود الأخيرة، وفي الوقت الحاضر تمثل هذه الفئة العمرية التي تتضمن ٢,١ بليون نسمة من بين ٧بليون نسمة بما يعني سدس مجموع سكان العالم، وما فتئ عدد السكان الشباب يتزايد بوتيرة سريعة لاسيما في قارة إفريقيا (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠١٤)

وهناك العديد من الدراسات التي ركزت علي أهمية تعلم الشباب الاتجاهات نحو القضايا البيئية، وأشارت الي أنه لابد من أن نعطي الأولوية في جميع مراحل التعليم علي التركيز في

محو أمية الطلاب في مجال الإدراك والفهم البيئي، وما يتعلق به من متغيرات كالاتجاهات والقيم (Babee,2013, Capraro&Nite,2016).

لذلك الاتجاه نحو البيئة يُعتبر من المتغيرات التي برزت مؤخرًا في دراسات علم النفس البيئي، وهو ما فرضته التطورات التكنولوجية والمشكلات البيئية المعاصرة، من هنا فإن قضايا ومشكلات البيئة هي قضايا سلوكية في الدرجة الأول حيث ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة، والتي تعزي الي عدم امتلاك معارف وافتقار الاتجاهات البيئية السليمة لدي الإنسان، حتى صار مصدرًا للكثير من المشكلات البيئية.

وحيث أن اتجاهات الإنسان هي منابع الطاقة الموجهة للسلوك، ونظراً لأنها مكتسبة كغيرها من أنماط السلوك الإنساني، فإنه يمكن التحكم بها والسيطرة عليها وتعديلها وتنميتها إيجابيًا.

لذلك يري العلماء أن الحل الأمثل لأزمات البيئة الراهنة، يتطلب تغيرًا كبيرًا في اتجاهات الأنسان إزاء بيئته؛ بل أن بعضهم يري أن الثورة البيئية التي نحن في أمس حاجة إليها إنما هي ثورة في الاتجاهات، لذا تصبح المحافظة علي التوازن البيئي الطريق الأمثل لتجنب مخاطر هذه المشكلات.

إن المشكلات البيئية التي يمكن التعامل معها عن طريق إجراءات تكنولوجية، فهذه الإجراءات رغم أهميتها لا تكفي وحدها لمواجهة هذه المشكلات، فالمشكلات البيئية ينبغي أن تحل في إطار أسبابها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وعن طريق خطة عمل شاملة تتسم بالانضباط في أنماط التنمية، وفي أساليب حياة الأفراد، وفي سلوكهم، وهناك العديد من المشكلات البيئية.

ولعل ما يميز المجتمعات عن بعضها البعض هو مدى الوعي الاجتماعي لأفرادها، وهو اتجاه إيجابي يتشكل من أفكار تحدد مفهوم الفرد عن قضايا بيئته، ومجتمعه، وتدفعه إلى القيام بواجباته تجاه المجتمع، وعلى هذا فإن غياب الوعي سيجرد الفرد من إدراك قضايا وطنه وسيبعده عن المشاركة الفعَّالة في قضايا البيئة.

ويسعي البحث الحالي نحو الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الشباب نحو البيئة وعلاقة ذلك بالوعي الاجتماعي لديهم.

مشكلة البحث:

يعاني العالم من المشكلات البيئية التي أثرت ومازالت تؤثر علي الأفراد والمجتمعات تؤدي إلي تدهور الموارد الطبيعية وظهور كوارث بيئية تهدد البشرية، فليس هناك شك من أن البشرية اليوم أحوج ما تكون لبناء الضمير البيئي الذي يضبط سلوك الاتجاه البيئي السليم، لخلق علاقات متوازنة وآمنة بين الإنسان والبيئة؛ مما يحقق الأمان البيئي.

وفي السنوات الأخيرة بات هناك اهتمامًا عالميًا بقضية حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها، وذلك كون الضرر والدمار الذي تتعرض له البيئة أصبح خطراً يشكل تهديداً على بقاء الإنسان (Lillah& Viviers,2014) فقد حذر بعض العلماء من سرعة ونمط الاستنزاف البشري للموارد الطبيعية للبيئة، حيثُ يرون أنه مع حلول العام ٢٠٥٠ سيحتاج البشر إلي كوكبين للوفاء بالاحتياجات الأساسية المتزايدة للبشرية. ومن هنا أصبحت قضايا حماية البيئة من القضايا التي تؤرق المجتمع العالمي؛ مما جعل المختصين يوصفون العصر بأنه "عصر الأزمة البيئية العالمية" (Schield,2016)؛ وذلك لعدم قدرة المجتمعات علي التعامل معها أو حلها. وفي هذا السياق تظهر أهمية التربية البيئية، علم النفس البيئي؛ وذلك لغرس القيم والاتجاهات ورفع الوعي بالسلوكيات البيئية المرغوبة وزيادة المعرفة البيئية والتي بدورها تؤثر في اتجاهاته.

ويمثل الوعي الاجتماعي يشكل عنصرًا أساسيًا في التفاعل مع قضايا البيئة والمساهمة في بناء مجتمعات مستدامة. يمثل هذا الوعي فهمًا عميقًا للتحديات الاجتماعية والبيئية التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، ويعكس التزامًا شخصيًا وجماعيًا تجاه مسؤوليتنا تجاه البيئة والمجتمع.

إن أهمية الوعي الاجتماعي في سياق قضايا البيئة تتجلى في توجيه الاهتمام والجهود نحو حل المشكلات البيئية الملحة. بفضل هذا الوعي، يصبح المجتمع قادرًا على فهم تأثير أفعاله على البيئة والآثار المترتبة على الجماعات البشرية والكائنات الحية.

يعزز الوعي الاجتماعي بالقضايا البيئية التفاعل الفعّال مع الحلول المستدامة، حيث يتسنى للأفراد والمجتمعات المساهمة بشكل إيجابي في تحسين البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي. كما يشجع على تبني سلوكيات صديقة للبيئة ودمج مبادئ الاستدامة في جوانب مختلفة من الحياة اليومية.

لذا يمثل الوعي الاجتماعي أساسًا حيويًا للتفاعل الإيجابي مع قضايا البيئة، ويُسهم في خلق ثقافة بيئية تعزز التحول نحو مستقبل أكثر استدامة وصحة للأجيال القادمة.

ويستخلص الباحث من ذلك أن أي إجراءات تتخذ لحماية البيئة، ينبغي أن تبدأ بالإنسان ذاته وتربيته تربية بيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته، ويقتنع بأهمية المحافظة عليها، وتنمية مواردها، ولن يتم ذلك إلا من خلال تنمية معارفه واتجاهاته نحو البيئة.

وتعتبر الاتجاهات البيئية للمراهقين ضرورية للحفاظ على البيئة؛ ومن هنا تأتي الحاجة إلى إن تعزيز الاتجاهات الإيجابية بين المراهقين تُمكّنهم من المشاركة في الحفاظ علي البيئة.(Bohlerengen M.et al,2022)

وبناء على ما سبق يطرح البحث السؤال الرئيسي التالي:

ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لديهم؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١-ما علاقة اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة بالوعي الاجتماعي لديهم؟

٢-هل توجد علاقة بين اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة الوعي الاجتماعي ومتغير النوع؟

٣-هل توجد علاقة بين اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة الوعي الاجتماعي ومجال الدراسة؟

أهداف البحث:

١-إلقاء الضوء علي المشكلات البيئة واتجاه الشباب نحوها والأسباب التي تؤدي إلى الاتجاهات السلبية نحو البيئة وبعض المظاهر لمترتبة علي ذلك.

٢-إلقاء الضوء علي مفهوم الوعي الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية وأبعاده والمفاهيم المرتبطة به وعلاقته بالاتجاه نحو البيئة.

٣-التعرف علي علاقة اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة وعلاقة ذلك بالوعي الاجتماعي لديهم.

٤-التنبؤ بالوعى الاجتماعى من خلال الاتجاه نحو البيئة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، إلا وهي فئة المراهقين بالمرحلة الثانوية باعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة وليست بالقليلة، وهم من يقع على عاتقهم المحافظة على البيئة في المستقبل.

ويُمكن أن تتلخص أهمية اختيار العينة من طلاب المرحلة الثانوية، وهي مرحلة المراهقة في أنها:

-مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية يَتعلَّمُ الناشئون فيها تحمل المسئوليات الاجتماعية.

-تعد مرحلة المراهقة حلقة وسطى بين مرحلة الطفولة والشباب.

-لهذه المرحلة العمرية أبعاد اجتماعية ونفسية وأخلاقية ترتبط بسلوك الأباء والمجتمع بشكل عام. (الريسي، آمنة، ٢٠٠٧)

- استجابة الدراسة لتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية السابقة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الاتجاه نحو البيئة والوعي الاجتماعي.
- ندرة الدراسات التي تناولت متغيري البحث.

الأهمية التطبيقية:

كما تأتي أهمية البحث من اهتمامه بالاتجاهات نحو البيئة فمعرفة المزيد حول الاتجاهات نحو البيئة لدي طلاب المرحلة الثانوية تساعد على وضع البرامج الارشادية أو العلاجية المتعلقة بمشكلات البيئة، وهذا ما يؤكده (Pelstring,1997) من أنه تزايدت أهمية فهم وقياس الاتجاهات نحو البيئة بتزايد الصراعات والمشكلات البيئية عبر العالم.

مصطلحات البحث:

البيئة: يعرفها أحمد شفيق على "أنها تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة عقلية أو اجتماعية، كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين.

الاتجاه نحو البيئة:

تم تعريف الاتجاه نحو البيئة على أنه "مجموعة المعتقدات والتأثير والنوايا السلوكية التي يمتلكها الشخص نحو بالأنشطة والقضايا المتعلقة بالبيئة" (Schultz et al., 2004)

على الرغم من أن هذا التعريف المكون من ثلاثة عناصر لا يزال يمثل وجهة النظر التقليدية لبنية الاتجاهات، إلا أن النظريات الحديثة تفضل تصور الاتجاه نحو البيئة باعتباره ميول تقييميه يمكن الاستدلال عليها ولها تأثير على المعتقدات والسلوك. (Milfont & Duckitt,2010).

معتقدات الناس والمجتمع فيما يتعلق بالطبيعة والبيئة وقضايا البيئة. (Sam,2013)

الوعي الاجتماعي :

هو تكوين نفسي ـ منطقي، وتوافق مع نمط معين من البيئة ترتبط به الطاقة العقلية من خلال الرموز اللفظية، وبالتالي؛ يتشكل بمعنى أن الوعي ذو منشأ نفسي يأخذ صورته من البيئة أو الواقع ويتشكل على منوالهما. واللاوعي " يقصد به العمليات التي تحدث دون شعور الإنسان بها. وهو " تكوين نفسي غير منطقي منعزل عن الوعي، ويتوافق مع البيئة الخارجية ويخضع للرموز اللفظية. وبالتالي؛ يتشكل بها ومعنى ذلك حصر الوعي الاجتماعي فيما يظهر لنا باعتبار الواقع (خضر،٢٠١٥).

الوعي الاجتماعي عبارة عن جملة المفاهيم والأفكار والثقافات التي يحملها الأفراد والتي تتشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة، وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم المختلفة بالتقييم وإعطاء الحلول والمشاركة في خطط التحسين، ولذا يختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على أفراده وطبيعة فهمهم لتلك المفاهيم ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم وقيمهم العليا(السيد،٢٠١٥).

الإطار النظري:

الاتجاه نحو البيئة

لا تختلف الاتجاهات البيئية عن غيرها من الاتجاهات النفسية العامة من حيث طبيعتيها وخصائصها ، الا انها قد تختلف من حيث مجالاتها وقد ظهرت عدة تعريفات للاتجاه البيئي.

فقد عرفه فرج بأنه: "استعداد الشخص الذهني الذي يجعله يسلك سلوكاً معيناً في المواقف البيئية المختلفة".

بينما عرفه إبراهيم، دسوقي(١٩٨٥) بأنه: "الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية، حيثُ استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره، واستعداده للمساهمة في حل المشكلات وتطوير ظروف البيئة علي نحو أفضل.

وأشار حسن (٢٠٠٣): إلي أن الاتجاهات البيئية هي محصلة المفاهيم والمعلومات البيئية لدي الفرد، التي اكتسبها وتعلمها بالوسائل المختلفة / وترسخت في وجدانه، وتنعكس علي مشاعره، انفعالاته تظهر في سلوكه وتعبيراته واستجاباته نحو موضوعات وقضايا البيئة.

والاتجاه نحو البيئة هو: "مجموعة من السلوكيات أو النزعات السلوكية المتسقة مع المشاعر والمعارف ومنه الإدراك البيئي فالخبرة لها علاقة قوية مع كيفية تنظيمنا لتقييماتنا ومعتقداتنا معرفياً حول البيئة. وكذلك كيفية تغييرنا لسلوكياتنا نحوها". Zachariou et (al.,2017)

ويُمكن تعريف الاتجاه نحو البيئة أنه: "مؤشر ومكون للسلوك البيئي وللقيم المتعلقة بالبيئة، ويؤثر على الوعي والمعرفة والسلوكيات تجاه حماية البيئة والقضايا البيئية. (Osman et al., 2014).

كما يعد الاتجاه نحو البيئة بأنه: "مجموعة من الأفكار والمعتقدات وسلوكيات الأفراد فيما يتعلق بالأنشطة أو الأحداث البيئية".

وارتبط الاتجاه نحو البيئة بفرع من فروع علم النفس وهو علم النفس البيئي؛ والذي بدأ مع ظهور نظريات الجشطالت في الأربعينيات من القرن العشرين، حيثُ اعتقد علماء نفس الجشطالت أن البشر لديهم ميل فطري إلى تنظيم عالمهم الإدراكي في أبسط صورة ممكنة.

فالبشر مفطورون على جمع الأشياء وتصنيفها على أساس التشابه، من هنا فهم علماء نفس البيئة أن البشر يقومون بدور إيجابي في بناء وصياغة إدراكاتهم للبيئة.

كما اعتمد علم نفس البيئة في نشأته على علم النفس الاجتماعي الذي يرى علاقة وثيقة بين البيئة الفيزيقية والسلوك البشري الذي يشمل الأحداث الظاهرية الخارجية، والأحداث

الضمنية الباطنية؛ وبذلك يشمل التفكير والتخيل والتصور والإدراك والانفعال والتعلم والإبداع والتأمل وكافة الاستجابات.

ولأكثر من عقدين من الزمن، أشار علماء النفس الاجتماعيون إلى العوامل المتضمنة في تكوين الاتجاه، وبالرغم من أن البعض قد يستفهم عن مدى صدق تطبيق المعرفة النفسية الاجتماعية المتعلقة بالاتجاهات على علم النفس البيئي، فيُعتقد أن ما تعلمه علماء النفس الاجتماعيون عن تكوين الاتجاه هو قابل جداً للتطبيق على الاتجاهات البيئية. وبصورة أساسية يتضمن تكوين الاتجاه مبادئ التعلم حيثُ إن أغلب الاتجاهات تبدوا أنها متكونة من خلال الإشراط الكلاسيكية أو الإشراط الإجرائي أو التعلم الاجتماعي.

فقيام الفرد بالسلوكيات البيئية الإيجابية، هو نتاج مشترك لشبكة معقدة من المتغيرات تُعد البيئة أحدها إلي جانب متغيرات أخرى مثل: المعتقدات والقيم ومعايير السلوك.

والاتجاه نحو البيئة مثله مثل الاتجاهات بصفة عامة يتأثر بعدة عوامل تتعلق بالفرد، بالموقف، والبيئة، وحاولت عدة دراسات استقصاء أثر عوامل مختلفة في الاتجاهات مثل الجنس، التخصص، الإقامة، والمستوي التعليمي للوالدين. (بحري، نبيل.٢٠١٥)

والاتجاهات البيئية يُمكن تعديلها أو تغييرها ويتوقف هذا على عوامل عديدة، مثل: عمر المتعلم، ونوعية موضوع الاتجاه، والاستراتيجية التدريسية المتبعة لتعديل هذا الاتجاه.

ولقد ركزت عدة دراسات علي تنمية الاتجاهات البيئية وعلى فاعلية العديد من العوامل مثل: الخبرات، الإعلام الذي يهدف إلى تنمية هذه الاتجاهات لدي المراهقين مثل دراسة: (Bogner et al.2004) والتي خلصت نتائجها إلى الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ارتبطت بالحديث عن البيئة في المنزل ومشاهدة أفلام تتحدث عن البيئة والقراءة عنها.

أما دراسة (Tikka &Tynys, 2000) فوجدت أن الطلاب الذين يشعرون بالقلق إزاء القضايا البيئية يشاركون في العديد من الأنشطة المتعلقة بالبيئة.

ومن أهم خصائص الاتجاهات نحو البيئة ما أفرده العتيبي(٢٠١٢) في أن الاتجاه البيئي عبارة عن علاقة بين الفرد وموضوع ما في البيئة، وهذا الموضوع قد يكون أحد مكونات البيئة أو أحد قضاياها ومشكلاتها، أو كائن حي ما في البيئة، أما سلوك الفرد في البيئة وتفاعله مع جوانبها المختلفة ومكوناتها، يشير إلى نوعية الاتجاه البيئي لهذا الفرد، حيثُ إن الاتجاهات تُعتبر بمثابة موجهات للسلوك والاتجاهات البيئية مكتسبة وليست

موروثة، فالفرد لا يولد ولديه اتجاهات موجبة أو سالبة نحو قضية بيئية ما، ولكنه يكتسب هذه الاتجاهات خلال نشأته في أسرته وأثناء تفاعلاته المختلفة في البيئة والأدوار المتعددة التي يمارسها فيها، تتميز الاتجاهات البيئية بالاستقرار والثبات النسبي، ولكن هذا يتوقف على عوامل عديدة منها: نوعية موضوع الاتجاه، ومدى ارتباطه بعادة أو قيمة، أو عقيدة الأفراد أنفسهم، الاتجاهات البيئية تقع بين طرفين متقابلين أحدهما يكون موجباً والآخر يكون سالباً، فاتجاهات مجموعة ما من الأفراد نحو قضية ترشيد استهلاك الماء تقع بين الإيجاب والسلب، يُمكن تعرف نوعية الاتجاهات البيئية للأفراد بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة من خلال استجاباتهم اللفظية أو استجاباتهم المكتوبة. (العتيبي، وآخرون ، ٢٠١٢)

أهمية الاتجاه نحو البيئة

إن تحديد اتجاهات الطلاب تجاه البيئة تمثل دورًا مهمًا في معرفة المواقف الإيجابية التي اكتسبوها والتغيرات في مواقفهم ، وفي تحديد الإجراءات الدراسية/ التعلمية التي يجب اتخاذها من أجل منع الطلاب من تكوين اتجاهات ومواقف سلبية نحو البيئة (Yucel et al.,2016)

سيكون المراهقون اليوم أو جيل الشباب مسؤولين في النهاية عن إنقاذ العالم من التطورات السلبية في البيئة، لذا فإن توفير الاتجاه الإيجابي نحو البيئة والوعي البيئي أمر مهم لكي يضمن المحافظة علي البيئة والاستدامة.(Mohiuddin et al., 2018)

ويرجع الباحث سبب الرغبة في تغيير الاتجاهات السلبية بيئياً إلى اتخاذ اتجاهات تؤثر على السلوك؛ وذلك لقوة ارتباط الاتجاه بالسلوك حيثُ أشارت الدراسات إلى أن الاتجاهات أحياناً تتبع السلوك، بمعنى إذا غيرنا السلوكيات أولاً فإن الاتجاهات المتسقة مع هذه السلوكيات ستظهر وتتطور.

ونظراً لكون معظم المشكلات البيئية مرتبطة بالأنماط السلوكية والتصرفات الخاطئة للإنسان تجاه البيئة(جاسم،٢٠٠١)، فقد طلبت منظمات حماية البيئة بضرورة تأهيل الأفراد وتحميلهم المسئولية تجاه حماية البيئة والمحافظة عليها بدلاً من التركيز علي فرض القوانين والأنظمة وتطبيق العقوبات. الأمر الذي أدى مؤخراً إلى ظهور مفهوم المواطنة البيئية كمحاولة لإعادة تعريف العلاقة بين أفراد المجتمع وبيئتهم.

ومع تزايد المشكلات البيئية تزايد الاهتمام لها على المستوي العالمي، فتعاونت الدول على العمل لإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلات. وعقدت المؤتمرات والندوات على المستوي العالمي والعربي والمحلي، ومن أبرز هذه المؤتمرات مؤتمر المناخ الذي عقد في مصر عام ٢٠٢٢ تحت مسمى(COP 27).

ففي عام ١٩٩٢، نظمت الأمم المتحدة قمة الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل، حيثُ تم اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وتم إنشاء وكالتها التنسيقية – ما نعرفه الآن باسم أمانة الأمم المتحدة لتغير المناخ.

في هذه المعاهدة، وافقت الدول على "تثبيت استقرار تركيزات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي لمنع التدخل الخطير من النشاط البشري في نظام المناخ"، وقد وقع عليها حتى الآن ١٩٧ طرفاً مختلفًا، منذ عام ١٩٩٤، عندما دخلت المعاهدة حيز التنفيذ، أقدمت الأمم المتحدة بشكل سنوي على جمع كل بلد على وجه الأرض تقريباً لحضور مؤتمرات القمة العالمية للمناخ، المعروفة باسم"COP" ، والتي تعني "مؤتمر الأطراف". United nations organization

خلال هذه الاجتماعات، تفاوضت الدول على ملحقات مختلفة للمعاهدة الأصلية لوضع حدود ملزمة قانوناً للانبعاثات، على سبيل المثال، بروتوكول كيوتو في عام ١٩٩٧ واتفاق باريس الذي اعتمد في عام ٢٠١٥، حيثُ وافقت جميع دول العالم على تكثيف الجهود من أجل محاولة الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى ١,٥ درجة مئوية فوق درجات حرارة ما قبل الصناعة، وتعزيز تمويل العمل المناخي. يصادف هذا العام القمة السنوية السابعة والعشرين، أو(COP27).

ففي(COP26) اتفقت الدول على تقديم التزامات أقوى هذا العام، بما في ذلك الخطط الوطنية المحدثة ذات أهداف أكثر طموحًا، إلا أن 23دولة فقط من بين ١٩٣ دولة قدمت خططها إلى الأمم المتحدة حتى الآن(unfccc.int/cop27).

ووفقاً لبيان الرؤية الرئاسية، فإن COP27 وفقاً لبيان الرؤية الرئاسية، فإن COP27 سيكون حول الانتقال "من المفاوضات والتخطيط إلى التنفيذ" لكل هذه الوعود والتعهدات التي تم تقديمها.

فقد دعت مصر إلى اتخاذ إجراءات كاملة وشاملة وواسعة النطاق، وفي الوقت المناسب على أرض الواقع.www.cop27.eg

وهناك العديد من الدراسات التي ركزت في جوهرها علي أهمية تعلم طلاب المدارس الاتجاهات والقضايا البيئية، وأشارت إلى أنه لابد من إعطاء الأولوية في جميع المراحل التعليمية للتركيز على الإدراك البيئي وإكساب وتعديل السلوك البيئي، وما يتعلق بالفهم البيئي من مكونات مثل: الاتجاهات والقيم البيئية. (Sumen&Calisici,2006, Babee,2013,Capro&Nite2014)

ونظرًا لأهمية المتغيرات المناخية فقد اتجهت الدراسات الحديثة لبحثها على أمل التوصل إلى استراتيجية واضحة يهتدي بها العالم للحد من انعكاساتها السلبية كدراسة Lambert(2017) والتي تشير نتائجها إلى أن البحث العلمي له دورًا فعالاً في معالجة آثار المتغيرات المناخية من خلال محو الأمية البيئية لدي المراهقين، وتصحيح معتقداتهم المناخية السلبية. ومنها دراسة Njoku (2016): التي استهدفت الكشف عن مدي وصول طلاب المدارس الثانوية لقناعات تتعلق بتغيير المناخ، وكشفت نتائجها أن تغطية المناهج للتغيرات المناخية صغيرة جدًا، وأن مستوى الوعي بقضايا تغير المناخ والمعرفة بها منخفضة.

ومن هنا تتجلي أهمية الوعي الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو البيئة حيثُ تُعتبر البيئة جزءًا من المجتمع.

الوعي الاجتماعي:

يعد مفهوم الوعي الاجتماعي من أهم المفاهيم التي تناولها الكثير من الباحثين في علم الاجتماع، وتعددت الرؤى لمفهوم الوعي الاجتماعي، وذلك لتعدد الآراء والاتجاهات حول موضوع الوعي بشكل عام والوعي الاجتماعي بشكل خاص، بالإضافة إلى تركيز كل باحث على مفهوم الوعي الاجتماعي من زاوية واحدة تختلف حسب الموضوع والهدف،

ويشير الوعي إلى إدراك الإنسان لذاته، ولما يحيط به إدراكاً مباشرًا، وهو أساس كل معرفة، كما يشير إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به.

وتعرفه دائرة المعارف البريطانية بأنه هو الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه.

ويُمكن الإشارة للوعي الاجتماعي أنه الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي والمتمثلة في مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تُعبر عن إدركه لهذا الواقع والتي غالبًا تكون مستمدة من هذا الواقع ثم تعود لتؤثر في فهم الفرد لهذا الواقع، وتشكل استجاباته تجاهه.(غازي،٢٠١٥)

ومن ثم يمكن تقسيم الرؤي النظرية المفسرة للوعي الاجتماعي إلى اتجاهين ، **الاتجاه الأول:** هو الاتجاه الكلاسيكي وتتصدره النظرية البنائية الوظيفية. أما **الاتجاه الثاني:** هو الاتجاه المعاصر الذي ارجع تطور الوعي إلى التطور في الأفكار التي تُعتبر الأساس في عملية تغيير الواقع الفعلي.

تتفق الدراسات على أن الوعي المجتمعي له أبعاد أساسية هي: وجود اتجاه أو موقف إيجابي أو سلبي نحو قضية أو موضوع، أما البعد الثاني: فيقوم علي إدراك القضية أو الموضوع من خلال تفسيره. والبعد الثالث: يقوم علي تقديم بديل للواقع الراهن للقضية.(غازي،٢٠١٥)

فالوعي الاجتماعي بناءً علي هذه الأبعاد: هو منظومة عامة من الأفكار والنظريات حول مجمل العلاقات داخل المجتمع والتي تُعتبر البيئة جزء منها .

الوعي الاجتماعي: هو وعي أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع التي ترتبط بحياتهم وواقعهم وتحدد ملامح مستقبلهم، وللوعي الاجتماعي أنواع وهي :الوعي الثقافي والديني والاقتصادي والسياسي والقانوني والأخلاقي والوعي الصحي.

ومع اختلاف الآراء حول مفهوم الوعي الاجتماعي إلا أنهم لا يختلفون على أنه مجموعة من المفاهيم والأفكار والثقافات التي يكتسبها الفرد وتمثل انعكاساً لمفهومه الشامل لذاته وقضايا مجتمعه والعلاقات الاجتماعية فيه وتاريخه وحاضره، وتتشكل بواسطة عوامل مختلفة ترتبط بتنشئة الفرد الاجتماعية؛ ومن ثم يقوم الفرد بدور إيجابي تجاه مجتمعه وقضاياه وحل مشكلاته، ويختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع لآخر حسب تنوع المفاهيم والأفكار والثقافات السائدة في المجتمع وحسب فهم وتفسير أفراد المجتمع لها.

ويشير (أبوساكور، ٢٠٠٩) إلى أن الوعي الاجتماعي يتميز بعدد من الخصائص وهي:

-**مكتسب:** من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.

- **الشمولية:** فيرتبط الوعي الاجتماعي بالوجود الاجتماعي ككل .

-**التنوع:** حيثُ يختلف الوعي الاجتماعي من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على المجتمع واختلاف فهمها وتفسيرها .

-**النسبية:** يتميز الوعي الاجتماعي بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق .

-**التعقيد:** تدل الخصائص السابقة عل الطبيعة المعقدة للوعي الاجتماعي.

-**قابلية للتطور والتجديد:** حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان في كل عصر، كما يشمل ذلك القابلية للتزييف والتشويه.

-**فهم المجتمع:** يكسب الفرد القدرة على تفسير وتحليل قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول لها فهو وليد فهم أفراد المجتمع لثقافتهم وقيمهم وتاريخهم وحاضرهم.

-إيجابي: تفاعله مع قضايا المجتمع.

أما عن مكونات الوعي فقد أشار (حميد،٢٠١٤) إلى أنه يتضمن:

القيم :وهي كل التفضيلات إزاء الأشياء والسلوك والوضعيات في الحياة الاجتماعية، والتي تنطلق من المبادئ المعتقد بها كأفكار ذات نجاعة ومردود، وكذا تلك الأحكام التي تطلق على الأحداث والأشخاص والمواقف والتي تؤسس لعلاقات اجتماعية.

الاتجاهات :عادة الاتجاه هو الميل والاستعداد للاستجابة إلى منبه معين بطريقة أو أخرى في ظل ظروف ومتطلبات معينة أيضًا. وما دام الأفراد لهم ميول لفعل اجتماعي ما، فهذا يعني وجود اختيار بين أحكام ترجحها الحاجة الاجتماعية وما يلقى إقرار التوجه الاجتماعي السائد.

المعتقدات :إن المعتقدات هي كل ما يدخل دائرة إيمان الفرد، ويفضله عن البدائل الأخرى سواء كانت هذه المعتقدات ذاتية تمتد إلى الفرد دون غيره بغض النظر عن أنها سوية أو وسواسيه (مرضية) ،أو كانت اجتماعية بحيثُ يكون هذا الإيمان تابع لمعتقد الجماعة .

وعليه فالوعي الاجتماعي: هو كل تفكير أو سلوك يأخذ بنظر الاعتبار جملة المفاهيم والقيم السائدة والمفضلة في مجتمع معين، والذي يحدد طبيعة التفاعل في مختلف المجالات، وللوعي الاجتماعي عدة وظائف نظرًا لكونه آلية إدراك عالية المستوى، ونشاط متكامل

وموحد، لذلك لا يُمكن تجزئته أو حصره في مجال دون آخر، بل يُمكن التعرف على هذه الوظائف من منظور تصنيفي منهجي. وهو بذلك ليس مجرد معطى أو بناء فكري وفقط، بل هو موجود مركب ومعقد يشير إلى نشاط يمتد إلى جوانب مختلفة من حياة الأفراد في المجتمع والبيئة التي تعتبر جزء من المجتمع.(طاهر،٢٠١١)

إن تناول قضايا البيئة والاتجاه نحوها ومشكلاتها ودور الوعي الاجتماعي في حمايتها، عمليتان متلازمتان ولا يمكن الفصل بينهما باعتبار أن الوعي والاتجاه يكملان بعضهما، وذلك باعتبار الوعي البيئي شكل من أشكال الوعي الاجتماعي وهو يتكون من:

المعرفة البيئية: أي توافر قدر من الحقائق والمعلومات المتصلة بالبيئة من حيثُ عناصرها ومواردها ومشكلاتها.

القيم البيئية : وهي منظومة الاتجاهات والمعتقدات السلوكية المرتبطة بقضايا البيئة والنابعة من القناعة الذاتية للفرد بأهمية التعامل السوي مع البيئة وعناصرها المختلفة.

الاتجاه البيئي: وهو استجابة الفرد إلى وسائط التنشئة الاجتماعية وموقف الفرد إزاء قضايا البيئة من حيثُ قبوله أو رفضه لهذه القضايا وكذلك المساهمة في إدراك تلك المشكلات البيئية ومن ثم المساهمة في حلها هذه المشكلات.

السلوك البيئي : وهو مجموعة التصرفات والأفعال الصادرة عن الأفراد أثناء تعاملهم مع البيئة وهو جزء من تفاعلهم مع البيئة ويتأثر هذا السلوك بوجود وسائط التنشئة، والتي تحد من انحراف هذا السلوك عن مساره الصحيح المرغوب فيه تربويًا .

ومما لا شك فيه أن الوعي البيئي كمفهوم يتداخل مع مفاهيم أخرى ذات الصلة به ومنها:

التربية البيئية: فتشير مجمل الدراسات والأدبيات السابقة التي منها: (الفريجات،٢٠١٠؛ العريبات،بشير،٢٠٠٩) على أن التربية البيئة وسيلة لاكتساب معارف ومهارات واتجاهات لفهم وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته . كما أن هناك أتفاق على أن التربية البيئية تُعد عملية تعليمية منظمة تهدف إلى تنمية وعى التلاميذ بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتدريبهم على المشاركة في حلها، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بها، والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته الكلية من أجل إعداد جيل مدرك لبيئته قادرًا على اتخاذ القرارات المناسبة لصيانتها، والحيلولة دون

ظهور مشكلات جديدة، ويتم ذلك بواسطة تعاون وسائط التنشئة، وخاصة الأسرة والمدرسة.

وهناك أيضًا مفهوم المواطنة البيئية: وهو ما تفرضه الواجبات البيئية التي تربط بين البشر في مختلف جهات العالم، وما يتصل بحمايتها وحسن استغلال مواردها بطريقة مستدامة . ومن ثم فهي تعد بمثابة بناء معرفي، ونفس يتكون من مجموعة من السلوكيات والمعايير والقيم البيئية التي تكشف عن حجم المسئولية الاجتماعية والبيئية للأفراد في تعاملاتهم مع القضايا البيئية، وذلك من خلال إيجاد وعي ذاتي ينبع من داخلهم، ويدفعهم إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، ويتم ذلك على مستويات متعددة ومتدرجة، تبدأ من الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والمجتمع المحلي، ويمتد ليشمل حماية صحة كوكب الأرض.(رياض،حازم،٢٠١٦).

وفي النهاية يلاحظ الباحث وجود ارتباطًا كبيراً بين المفاهيم السابقة، فالوعي البيئي هو جزء من التربية البيئية، والتي تشمل تربية وتنشئة بيئية في نفس الوقت، بينما المواطنة البيئية تُعد بمثابة المظلة العامة التي تشمل كل من المفاهيم السابقة، فالمواطنة البيئية أكثر شمولاً وإيجابية نحو البيئة لأنها تشمل جملة الحقوق والواجبات البيئية.

تعليق على الإطار النظري:

تعليقًا على ما تم طرحه بين اتجاهات المراهقين نحو البيئة ووعيهم الاجتماعي، يمكن القول إن النتائج تبرز أهمية فهم هذه العلاقة للتأثير على سلوكيات المراهقين وإشراكهم في قضايا البيئة والمجتمع من حيث

التوعية البيئية ووعي اجتماعي:

يتضح أن هناك ارتباطًا بين اتجاهات المراهقين نحو البيئة ووعيهم الاجتماعي، مما يشير إلى أن التوعية بالقضايا البيئية قد تسهم في تشجيع الوعي الاجتماعي لديهم. هذا يعكس أهمية تكامل التربية البيئية مع الجوانب الاجتماعية لتحقيق فهم شامل وتأثير إيجابي.

التأثير على السلوك الاجتماعي:

إذا كانت الاتجاهات نحو البيئة لدي المراهقين مرتبطة بوعيهم الاجتماعي، فإن هذا قد يؤثر على سلوكهم الاجتماعي بشكل عام. قد يشجع الوعي بالبيئة المراهقين على المشاركة في أنشطة اجتماعية تعكس الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

تدخل التربية:

يبرز أهمية دمج التربية البيئية في المناهج التعليمية للمراهقين، بحيث يتم تعزيز الفهم البيئي والوعي الاجتماعي كجزء من تجربتهم التعليمية.

تفاعل العوامل الاجتماعية:

يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية، مثل التوجيه الأسري والتأثير الرفقي، دورًا في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو البيئة ووعيهم الاجتماعي.

دراسات سابقة :

وتشير العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث الحالي إلى وجود علاقة قوية بين الاتجاهات نحو البيئة وزيادة الوعي الاجتماعي، وقد اتضح ذلك في الدراسات التالية:

أجرى Les Hebel,F,et al,(2014) دراسة أظهرت النتائج من خلالها وجود علاقة بين الاتجاهات نحو البيئة وممارسة الطلاب للانشطة اللاصفية المرتبطة بالمفاهيم البيئية ومشاركتهم في بعض الأنشطة المجتمعية.

بينما قام الغامدي (٢٠١٦)، بعمل دراسة بهدف الكشف عن الاتجاهات البيئية لدى طلاب مدارس الطائف في ضوء بعض المتغيرات (النوع للمتعلم، نوع المدرسة، التخصص)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة أن الاتجاهات البيئية لطلاب مدارس الطائف كانت إيجابية.

كما أهتمت دراسة المبارك وآخرون (٢٠١٥): بالتعرف على الاتجاهات البيئية لطلاب كليات التربية بجامعة بخت الرضا، بمدينة الدويم، ولاية النيل الأبيض، نحو التربية البيئية، كما رمت إلى تعميم مفهوم الوعي البيئي لدى الطلاب، ومدى تأثر تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات التي يجب وضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرار المناسب. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: العمل على نشر الوعي البيئي بين المنظمات الحكومية، وغير الحكومية لاكتساب الاتجاهات البيئية، وضرورة جذب الانتباه للبيئة التي يعيش فيها الإنسان والمشاركة في حل مشكلاتها، مع تضمين التربية البيئية في مناهج التعليم العام والعالي بصورة أفضل مما هو عليه الآن، ولابد من توفير مطبوعات ووسائل سمعية وبصرية عن مفهوم القضايا البيئية المختلفة.

بينما قامت فاطمة (٢٠١٤)، بعمل دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب جامعة الخرطوم نحو البيئة وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الطلاب من حيثُ التخصص، ولكن اتصفت اتجاهات الطلاب بالاتجاه الإيجابي نحو البيئة بصفة عامة.

كما أجرى Valaardingerbroek & Taylor, (2007) ، دراسة مقارنة هدفت الكشف عن الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان مقارنة مع عينة مكافئة من طلبة استراليا، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة اللبنانيين يتخلفون وراء أقرانهم في استراليا فيما يتعلق بإدراكهم للقضايا البيئية العالمية وأظهرت النتائج كذلك أن أفراد الدراسة من الطلبة اللبنانيين لديهم وعي بيئي ضيق ومحدود بالرغم من نتائجهم المرتفعة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة، بالإضافة إلى تشكيكهم في قدرة البرامج المعنية بالتربية البيئية في المدارس في غرس الاتجاهات وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد.

وأوضحت دراسة أسماء(٢٠٠٧): التي هدفت إلى قياس اتجاهات متدربي الكليات التقنية نحو البيئة، وتوصلت إلى تدني الاتجاهات نحو البيئة لدي عينة الدراسة ولم تتوصل إلى فروق تعزي لاختلاف التخصص.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين اتجاه المراهقين نحو البيئة والوعي الاجتماعي لديهم.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية. وفقاً للنوع(ذكور–إناث) التفاعل بينهما على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اتجاه الطلاب نحو البيئة.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً للنوع(ذكور–إناث) والتفاعل بينهما على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي.

٤. يمكن التنبؤ بالوعي الاجتماعي من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية .

الطريقة والإجراءات :

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

١- عينة البحث الاستطلاعية :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١٢٧) طالب وطالبة (٣٤ ذكر ، ٩٣ أنثى) بمتوسط عمرى قدره ١٧,٤٦ وانحراف معيارى قدره ١,٦٢، و كان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢- عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٤٥) طالب وطالبة (٤٤ ذكراً ، ١٠١ أنثى) بمتوسط عمرى قدره ١٧,٥٩ وانحراف معيارى قدره ١,٥٨ ، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض البحث ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير		العدد	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	٤٤	٣٠,٣
		إناث	١٠١	٦٩,٧
٢	التخصص	علمى	٧٨	٥٣,٨
		أدبى	٦٧	٤٦,٢

أدوات البحث:

١- مقياس الاتجاه نحو البيئة

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالاطلاع على المقاييس المتوفرة في الميدان لقياس الوعي الاجتماعي، وخلال مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما هو موضح في عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، وأيضًا من خلال الاطلاع على المقاييس، ولعدم وجود مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالية ويتكون من(٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: البعد الأول: الإتجاهات نحو البيئة الطبيعية، الإتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة، الاتجاهات نحو جماليات البيئة، الاتجاهات نحو مستقبل البيئة، قام الباحث ببناء المقياس ليتناسب مع عينة البحث، وطريقة تصحيح المقياس كانت

للاستجابة لكل مفردة، تم وضع مقياس ثلاثي بطريقة ليكرت؛ موافق، غير موافق، وللإجابة عليه يضع الطالب علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل" موافق " ودرجتين إذا اختار البديل"محايد" ،ودرجة واحدة إذا اختار البديل "غير موافق"، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة مع عكس التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على المقياس من (٤٠- ١٢٠)، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع مستوى الاتجاهات نحو البيئة لدى المراهقين.

الخصائص السيكومتيرية لمقياس الاتجاه نحو البيئة

مؤشرات صدق البنية لمقياس الاتجاه نحو البيئة:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الاتجاه نحو البيئة باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ،و يوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الاتجاه نحو البيئة :

جدول (٢) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الاتجاه نحو البيئة باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	١٠	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,١٢	٦,٥١	٠,٠١
	٩	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,١١	٦,٢٤	٠,٠١
	٨	٠,٤٩	٠,٦١	٠,١٣	٤,٨٧	٠,٠١
	٧	٠,٥٢	٠,٦٤	٠,١٣	٥,٠٥	٠,٠١
	٦	٠,٧٣	٠,٨	٠,١٣	٦,٢٧	٠,٠١
	٥	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,١٢	٦,٦٨	٠,٠١
	٤	٠,٨١	٠,٧٧	٠,١٢	٦,٥٨	٠,٠١
	٣	٠,٨٤	٠,٧٥	٠,١١	٦,٧	٠,٠١
	٢	٠,٧٤	٠,٨١	٠,١٣	٦,٣١	٠,٠١
	١	٠,٥٢	١	–	–	–
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٢٠	٠,٧٧	٠,٩٨	٠,٠٩	١٠,٩	٠,٠١
	١٩	٠,٧٤	٠,٩٢	٠,٠٩	١٠,٤١	٠,٠١
	١٨	٠,٨٤	١,٠٨	٠,٠٩	١٢,٥١	٠,٠١
	١٧	٠,٨١	٠,٩	٠,٠٨	١١,٨	٠,٠١
	١٦	٠,٨٥	١,١١	٠,٠٩	١٢,٦٧	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١٥	٠,٦٦	٠,٩٦	٠,١١	٨,٨٩	٠,٠١
	١٤	٠,٧١	٠,٨٥	٠,٠٩	٩,٨١	٠,٠١
	١٣	٠,٦٤	٠,٨٢	٠,١	٨,٤٨	٠,٠١
	١٢	٠,٥٦	١,٢٦	٠,١٧	٧,٢٦	٠,٠١
	١١	٠,٨٣	١	–	–	–
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٣٠	٠,٨٦	٠,٩٥	٠,٠٧	١٣,٩٢	٠,٠١
	٢٩	٠,٧٣	٠,٩٩	٠,٠٩	١٠,٥٦	٠,٠١
	٢٨	٠,٤٩	٠,٦٣	٠,١	٦,٢٣	٠,٠١
	٢٧	٠,٩	١,٣٣	٠,٠٩	١٥,٣٣	٠,٠١
	٢٦	٠,٧٣	١,١٤	٠,١١	١٠,٤٩	٠,٠١
	٢٥	٠,٨٩	١,٠٤	٠,٠٧	١٤,٧٨	٠,٠١
	٢٤	٠,٩١	١,٣٢	٠,٠٩	١٥,٣٦	٠,٠١
	٢٣	٠,٨٢	٠,٩٤	٠,٠٧	١٢,٨٨	٠,٠١
	٢٢	٠,٧٤	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,٨٦	٠,٠١
	٢١	٠,٨٦	١	–	–	–
الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	٤٠	٠,٨٩	١,٢١	٠,١	١٢,٧٣	٠,٠١
	٣٩	٠,٧١	٠,٩٥	٠,١	٩,٤	٠,٠١
	٣٨	٠,٨٣	١,٠٧	٠,٠٩	١١,٦٢	٠,٠١
	٣٧	٠,٧٦	٠,٩	٠,٠٩	١٠,٢	٠,٠١
	٣٦	٠,٨١	١,٣١	٠,١٢	١١,٢٤	٠,٠١
	٣٥	٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٠٨	١٢,٠٧	٠,٠١
	٣٤	٠,٧٧	١,١٤	٠,١١	١٠,٤٢	٠,٠١
	٣٣	٠,٧٩	١,١٦	٠,١١	١٠,٨٥	٠,٠١
	٣٢	٠,٨٧	١,١٦	٠,٠٩	١٢,٢٨	٠,٠١
	٣١	٠,٧٩	١	–	–	–

يتضح من جدول(٢) أن جميع مفردات مقياس الاتجاه نحو البيئة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس **الاتجاه نحو البيئة.**

ويوضح جدول(٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس **الاتجاه نحو البيئة:**

جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الاتجاه نحو البيئة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١٩٤٣,٦٥	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	٧٣٤	
CMIN/DF	٢,٦٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٩٤٣,٦٥ بدرجات حرية = ٧٣٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٦٥ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة. **ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الاتجاه نحو البيئة.** ويُمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية أبعاد الاتجاه نحو البيئة من خلال الشكل التالى:

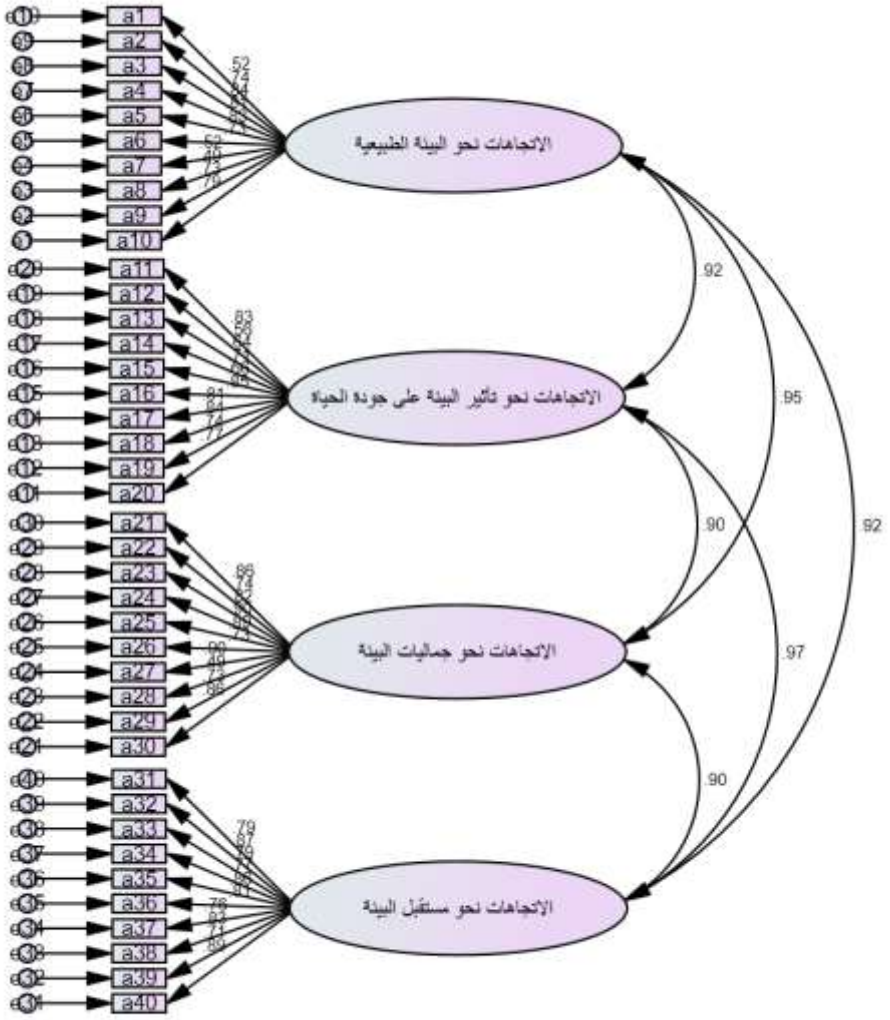

شكل (١) البناء العاملى لأبعاد مقياس الاتجاه نحو البيئة

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاتجاه نحو البيئة (ن = ١٢٧)

الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية		الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة		الاتجاهات نحو جماليات البيئة		الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦١**	١١	٠,٧٩**	٢١	٠,٦٧**	٣١	٠,٦٤**
٢	٠,٥٨**	١٢	٠,٧٥**	٢٢	٠,٦٤**	٣٢	٠,٧**
٣	٠,٦٣**	١٣	٠,٧٤**	٢٣	٠,٧١**	٣٣	٠,٦٣**
٤	٠,٦٩**	١٤	٠,٦٣**	٢٤	٠,٧٣**	٣٤	٠,٧**
٥	٠,٦٥**	١٥	٠,٧٤**	٢٥	٠,٦٨**	٣٥	٠,٥٩**
٦	٠,٦١**	١٦	٠,٦٩**	٢٦	٠,٤٢**	٣٦	٠,٧**
٧	٠,٦٦**	١٧	٠,٥١**	٢٧	٠,٧٦**	٣٧	٠,٦٩**
٨	٠,٥٩**	١٨	٠,٤٩**	٢٨	٠,٤٩**	٣٨	٠,٧**
٩	٠,٤٦**	١٩	٠,٦١**	٢٩	٠,٧٧**	٣٩	٠,٧٢**
١٠	٠,٤٨**	٢٠	٠,٧٤**	٣٠	٠,٥٧**	٤٠	٠,٧٦**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو البيئة

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٧٩**
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٨٣**
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٨٥**
الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	٠,٨٢**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٩ – ٠,٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- **ثبات المقياس :**

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول(٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتجاه نحو البيئة والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٨٢	٠,٨١
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٨٧	٠,٨٦
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٨٨	٠,٨٦
الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	٠,٨٣	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٩٠	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويُمكن استخدامها علمياً.

٢-مقياس الوعي الاجتماعي:

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالاطلاع على المقاييس المتوفرة في الميدان لقياس الوعي الاجتماعي، وخلال مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما هو موضح في عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، وأيضًا من خلال الاطلاع على المقاييس، ولعدم وجود مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالية ويتكون من(٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: الوعي الذاتي، التواصل الفعَّال مع الآخرين، المسؤولية الشخصية والإجتماعية، التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة، قام الباحث ببناء المقياس ليتناسب مع عينة البحث، وطريقة تصحيح المقياس كانت للاستجابة لكل مفردة، تم وضع مقياس ثلاثي بطريقة ليكرت؛ موافق، غير موافق، وللإجابة عليه يضع الطالب علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل" موافق " ودرجتين إذا اختار البديل"محايد" ،ودرجة واحدة إذا اختار البديل "غير موافق"، وذلك بالنسبة للعبارات

الموجبة مع عكس التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على المقياس من (٤٠- ١٢٠)، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لدى المراهقين.

الخصائص السيكومتيرية لمقياس الوعي الاجتماعي

مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الاجتماعي:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الاجتماعي باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ، ويوضح جدول (٧) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الوعي الاجتماعي :

جدول (٧) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الوعي الاجتماعي باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الوعى الذاتى	١٠	٠,٥٧	٠,٧٦	٠,١٣	٥,٨٦	٠,٠١
	٩	٠,٥٦	٠,٩٣	٠,١٦	٥,٧٨	٠,٠١
	٨	٠,٦٢	١,١١	٠,١٨	٦,٢٥	٠,٠١
	٧	٠,٧	١,٣٢	٠,١٩	٦,٨٥	٠,٠١
	٦	٠,٦٢	١,٠٣	٠,١٦	٦,٣	٠,٠١
	٥	٠,٧٧	١,٣٢	٠,١٨	٧,٣٣	٠,٠١
	٤	٠,٧	١,٠٥	٠,١٥	٦,٨٤	٠,٠١
	٣	٠,٦٦	٠,٩٨	٠,١٥	٦,٥٥	٠,٠١
	٢	٠,٦١	٠,٦٣	٠,١	٦,٢	٠,٠١
	١	٠,٦١	١	–	–	–
التواصل الفعال مع الآخرين	٢٠	٠,٧	١,٤٥	٠,٢٢	٦,٤٧	٠,٠١
	١٩	٠,٥٩	١,٤	٠,٢٥	٥,٧٢	٠,٠١
	١٨	٠,٦١	١,٣٨	٠,٢٣	٥,٩	٠,٠١
	١٧	٠,٦٤	١,٢٢	٠,٢	٦,٠٨	٠,٠١
	١٦	٠,٧٣	١,٢٣	٠,١٩	٦,٦٤	٠,٠١
	١٥	٠,٥٦	١,٥٢	٠,٢٨	٥,٥٢	٠,٠١
	١٤	٠,٦٩	١,٤٤	٠,٢٣	٦,٣٩	٠,٠١
	١٣	٠,٦٦	١,٤٢	٠,٢٣	٦,٢٣	٠,٠١
	١٢	٠,٦٤	١,٤٦	٠,٢٤	٦,١	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١١	٠,٥٦	١	–	–	–
المسؤولية الشخصية والاجتماعية	٣٠	٠,٥١	٠,٩٣	٠,١٧	٥,٤٢	٠,٠١
	٢٩	٠,٧٣	٠,٩٤	٠,١٣	٧,٢٤	٠,٠١
	٢٨	٠,٧٣	١,٣٢	٠,١٨	٧,٢٩	٠,٠١
	٢٧	٠,٤١	١,٠٤	٠,٢٣	٤,٤٥	٠,٠١
	٢٦	٠,٧٥	٠,٩٧	٠,١٣	٧,٤١	٠,٠١
	٢٥	٠,٧	٠,٩٩	٠,١٤	٧,٠٢	٠,٠١
	٢٤	٠,٦٦	١,٢٨	٠,١٩	٦,٦٨	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٢	١,٣٥	٠,١٩	٧,١٦	٠,٠١
	٢٢	٠,٥٩	١,٢٤	٠,٢	٦,١٦	٠,٠١
	٢١	٠,٦٢	١	–	–	–
التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	٤٠	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,٩٤	٠,٠١
	٣٩	٠,٧٩	٠,٨٥	٠,٠٨	١١,٣٤	٠,٠١
	٣٨	٠,٤٨	٠,٧٩	٠,١٣	٦,٠٣	٠,٠١
	٣٧	٠,٦٣	٠,٨٧	٠,١	٨,٣٤	٠,٠١
	٣٦	٠,٧١	٠,٩٦	٠,١	٩,٧٥	٠,٠١
	٣٥	٠,٥٣	٠,٧٤	٠,١١	٦,٦٦	٠,٠١
	٣٤	٠,٨٢	٠,٩١	٠,٠٨	١٢,١١	٠,٠١
	٣٣	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٠٧	١٢,٤١	٠,٠١
	٣٢	٠,٥٧	٠,٧	٠,١	٧,٢٨	٠,٠١
	٣١	٠,٨٤	١	–	–	–

يتضح من جدول(٧) أن جميع مفردات مقياس الوعي الاجتماعي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس **الوعي الاجتماعي**.

ويوضح جدول(٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس **الوعي الاجتماعي:**

جدول (٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الاجتماعي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١٨٠٢,٥٣	
مستوى الدلالة	دالة عند ٠,٠١	
DF	٧٣٤	
CMIN/DF	٢,٤٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٨) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٨٠٢,٥٣ بدرجات حرية = ٧٣٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٤٥ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي الاجتماعي. **ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الوعي الاجتماعي** . ويُمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدي لبنية أبعاد الوعي الاجتماعي من خلال الشكل التالي:

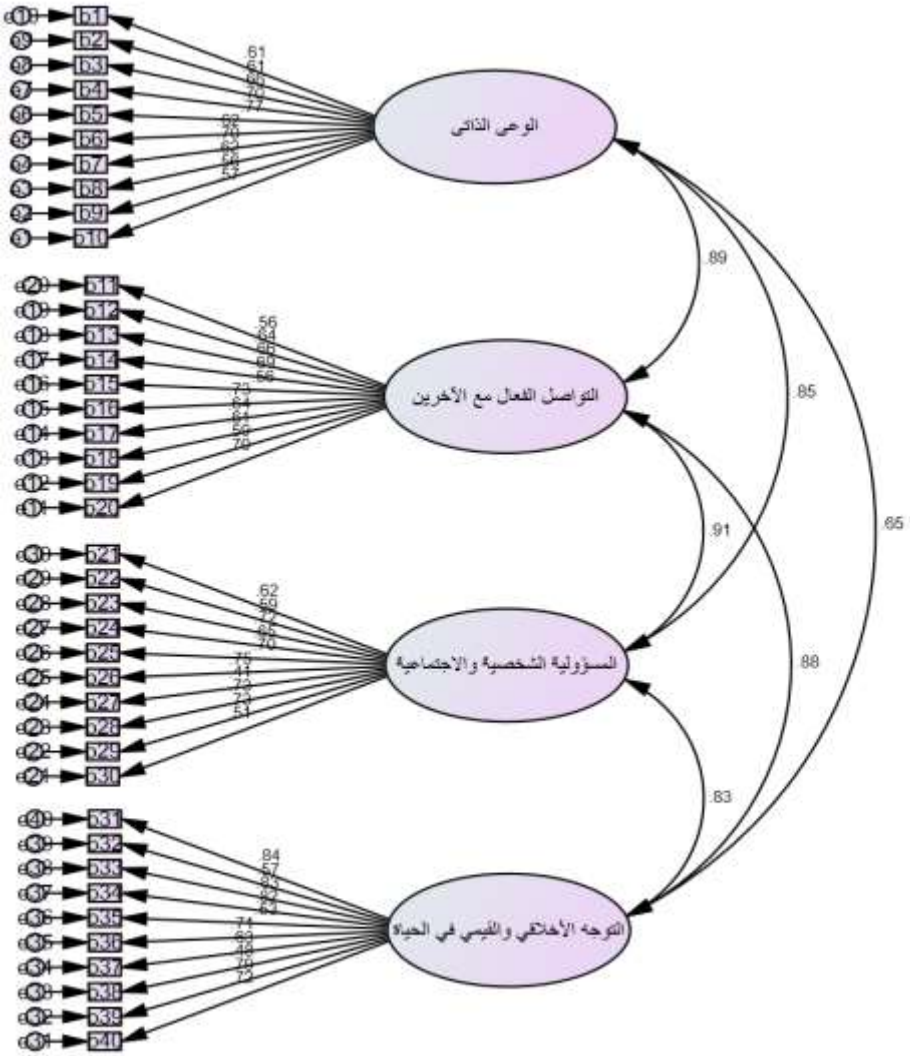

شكل (٢) البناء العاملى لأبعاد مقياس الوعي الاجتماعي

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعي الاجتماعي (ن=١٢٧)

الوعى الذاتى		التواصل الفعال مع الآخرين		المسؤولية الشخصية والاجتماعية		التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥	١١	**٠,٥٧	٢١	**٠,٦٩	٣١	**٠,٧١
٢	**٠,٥٢	١٢	**٠,٦٩	٢٢	**٠,٧	٣٢	**٠,٦٩
٣	**٠,٦٣	١٣	**٠,٦٩	٢٣	**٠,٧٢	٣٣	**٠,٦٣
٤	**٠,٥١	١٤	**٠,٦٤	٢٤	**٠,٧٦	٣٤	**٠,٦٢
٥	**٠,٦٠	١٥	**٠,٥٤	٢٥	**٠,٧	٣٥	**٠,٥٧
٦	**٠,٦٣	١٦	**٠,٦٥	٢٦	**٠,٧١	٣٦	**٠,٦٨
٧	**٠,٥٨	١٧	**٠,٥٩	٢٧	**٠,٧٣	٣٧	**٠,٧٩
٨	**٠,٦٨	١٨	**٠,٧٠	٢٨	**٠,٦٦	٣٨	**٠,٧
٩	**٠,٥٨	١٩	**٠,٦١	٢٩	**٠,٥٤	٣٩	**٠,٦٨
١٠	**٠,٤٨	٢٠	**٠,٥٧	٣٠	**٠,٥٩	٤٠	**٠,٦٤

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الوعى الذاتى	**٠,٨٧
التواصل الفعال مع الآخرين	**٠,٨٣
المسؤولية الشخصية والاجتماعية	**٠,٨٠
التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	**٠,٨٥

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٨٠ – ٠,٨٧) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- **ثبات المقياس :**

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (١١) يوضح ثبات أبعاد مقياس الوعي الاجتماعي و المقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الوعى الذاتى	٠,٨٥	٠,٨٤
التواصل الفعال مع الآخرين	٠,٨٢	٠,٨٢
المسؤولية الشخصية والاجتماعية	٠,٨٣	٠,٨١
التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	٠,٨٧	٠,٨٥
المقياس ككل	٠,٩١	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق (١١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويُمكن استخدامها علمياً.

الأساليب الإحصائية :

اعتمد الباحث فى البحث الحالي على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات البحث، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات البحث حيث تم إدخال البيانات، عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصارا(SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وقد استعملت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون .
- التحليل العاملي التوكيدى.
- معامل التجزئة النصفية لحساب الثبات.
- معامل الفا – كرونباخ لحساب الثبات.

- تحليل التباين الثنائى.
- تحليل الانحدار .

نتائج فروض البحث :

١- نتائج الفرض الأول

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو البيئة ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الوعي الاجتماعي والدرجة الكلية والاتجاه نحو البيئة وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاه نحو البيئة والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الوعي الاجتماعي والدرجة الكلية

الوعي الاجتماعي / الاتجاه نحو البيئة	الوعى الذاتى	التواصل الفعال مع الآخرين	المسؤولية الشخصية والاجتماعية	التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	الدرجة الكلية
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٦٨**	٠,٧٢**	٠,٦٩**	٠,٧٣**	٠,٧٣**
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٦٥**	٠,٧**	٠,٦٩**	٠,٧٤**	٠,٧١**
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٦٧**	٠,٧٣**	٠,٧**	٠,٧٥**	٠,٧٣**
الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	٠,٦٣**	٠,٦٨**	٠,٦٥**	٠,٧١**	٠,٦٩**
الدرجة الكلية	٠,٧**	٠,٧٥**	٠,٧٣**	٠,٧٨**	٠,٧٦**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس الاتجاه نحو البيئة والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الوعي الاجتماعي والدرجة الكلية .

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للنوع(ذكور-إناث) والتخصص(علمى – أدبى) والتفاعل بينهما على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو البيئة ".

وقام الباحث بالتحقق من هذا الفرض باستخدام تحليل التباين ٢ × ٢ ، ٢ نوع (ذكور – إناث) × ٢ تخصص (علمى– أدبى) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو البيئة، ويمكن عرض نتائج التحقق من هذا الفرض من خلال الجدولين التاليين:

جدول (١٣) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو البيئة تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى)

البعد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	ذكور	علمى	٢٥	٢٢,٤	٣,٤٣
		أدبى	١٩	٢١,٨٤	٣,٧٥
	إناث	علمى	٥٣	٢٢,٢٦	٣,٨٢
		أدبى	٤٨	٢٢,٣١	٣,٦٤
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	ذكور	علمى	٢٥	٢٢,٨	٣,١٤
		أدبى	١٩	٢١,٧٤	٢,٩٢
	إناث	علمى	٥٣	٢٢,٦٦	٣,٥١
		أدبى	٤٨	٢٢,٨٨	٣,١٦
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	ذكور	علمى	٢٥	٢٣,٨٨	٢,٤٢
		أدبى	١٩	٢٢,٨٩	٣,٠٩
	إناث	علمى	٥٣	٢٣,٤٣	٣,٧٩
		أدبى	٤٨	٢٣,٥٨	٢,٩٥
الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	ذكور	علمى	٢٥	٢٣,٥٢	٢,٦٨
		أدبى	١٩	٢٢,٥٣	٣,٣٦
	إناث	علمى	٥٣	٢٣,٧٥	٣,٣٦
		أدبى	٤٨	٢٣,٦٥	٣,٠٦
الدرجة الكلية	ذكور	علمى	٢٥	٩٢,٦	١٠,٥٩
		أدبى	١٩	٨٩	١١,٧٢
	إناث	علمى	٥٣	٩٢,١١	١٣,٦٢
		أدبى	٤٨	٩٢,٤٢	١١,٧٩

وقد أجرى الباحث تحليل التباين الثنائي للتحقق من الفرض، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح نتائج تحليل التباين لتأثير النوع والتخصص في أبعاد الاتجاه نحو البيئة والدرجة الكلية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	النوع (أ)	٠,٨٥	١	٠,٨٥	٠,٠٦	غير دالة
	التخصص (ب)	١,٩٦	١	١,٩٦	٠,١٤	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٢,٧٨	١	٢,٧٨	٠,٢	غير دالة
	الخطأ	١٩١٧,١٤	١٤١	١٣,٦	–	–
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	النوع (أ)	٧,٥٤	١	٧,٥٤	٠,٧١	غير دالة
	التخصص (ب)	٥,٤٤	١	٥,٤٤	٠,٥١	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	١٢,٣٤	١	١٢,٣٤	١,١٦	غير دالة
	الخطأ	١٤٩٨,٨٢	١٤١	١٠,٦٣	–	–
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	النوع (أ)	٠,٤٥	١	٠,٤٥	٠,٠٤	غير دالة
	التخصص (ب)	٥,٢٨	١	٥,٢٨	٠,٥١	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٩,٧٣	١	٩,٧٣	٠,٩٤	غير دالة
	الخطأ	١٤٦٧,١٢	١٤١	١٠,٤١	–	–
الاتجاهات نحو مستقبل البيئة	النوع (أ)	١٣,٨٦	١	١٣,٨٦	١,٣٩	غير دالة
	التخصص (ب)	٩,١٩	١	٩,١٩	٠,٩٢	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٥,٩٢	١	٥,٩٢	٠,٦	غير دالة
	الخطأ	١٤٠١,٧٧	١٤١	٩,٩٤	–	–
الدرجة الكلية	النوع (أ)	٦٤,٨٧	١	٦٤,٨٧	٠,٤٣	غير دالة
	التخصص (ب)	٨٢,١٢	١	٨٢,١٢	٠,٥٤	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	١١٥,١٤	١	١١٥,١٤	٠,٧٦	غير دالة
	الخطأ	٢١٣٤٦,٩٩	١٤١	١٥١,٤	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيث كانت قيمة ف = ٠,٠٦ وهى غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,١٤ وهى غير دالة إحصائياً، كما لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى) فى بعد الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية حيث كانت قيمة ف = ٠,٢ وهى غير دالة إحصائياً.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٧١ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٥١ وهى غير دالة إحصائياً، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) و التخصص (علمى / أدبى) فى بعد الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة حيث كانت قيمة ف = ١,١٦ و هى غير دالة إحصائياً .

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو جماليات البيئة تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٠٤ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو جماليات البيئة تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٥١ وهى غير دالة إحصائياً، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) و التخصص (علمى / أدبى) فى بعد الاتجاهات نحو جماليات البيئة حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٩٤ وهى غير دالة إحصائياً .

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو مستقبل البيئة تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ١,٣٩ ، وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الاتجاهات نحو مستقبل البيئة تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٩٢ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث)

والتخصص (علمى / أدبى) فى بعد الاتجاهات نحو مستقبل البيئة حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٦ و هى غير دالة إحصائياً.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٤٣ ،وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف =٠,٥٤ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث)والتخصص (علمى / أدبى) فى الدرجة الكلية حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٧٦ وهى غير دالة إحصائياً .

تباينت نتائج الدراسات الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو البيئة، فأشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بينهم وأشارت أخرى إلى عدم وجدود فروق. واتفقت مع نتائج دراسة خطالبة والقاعود(٢٠٠٠) التي انتهت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات البيئية

واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة(Aslan et al,(2008 والتي خلصت إلى أنه لا توجد فروق بين اتجاه الذكور والإناث نحو البيئة.

ودراسة العمري، علي وآخرون (٢٠١٢) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجدو فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيري الجنس والتخصص في الاتجاهات نحو البيئة.

ودراسة صالح، فاطمة (٢٠١٤) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين طلاب القسم العلمي والادبي علي مقياس الاتجاه نحو البيئة.

ولكنها اختلفت مع دراسة (2013) Timur,et al والتي أشارت نتائجها إلى أن الإناث أبدوا اتجاهًا إيجابياً نحو البيئة أكثر من الذكور. ودراسة Cepni's,2012 والتي طبقت على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأشارت نتائجها إلى أن الاناث امتلكن اتجاه إيجابي نحو البيئة أكثر من الذكور.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هناك تشابه بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبل الأسرة والمؤسسات الأخرى في المجتمع وأيضًا في المعتقدات السائدة تجاه البيئة والتي يتأثر بها أفراد العينة.

أما بالنسبة لمتغير التخصص، فيُمكن تفسير ذلك بأن مدخلات التربية البيئية التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية متشابهة، وهذا التشابه أدي إلى عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والأدبي، وهذا يؤكد على إخفاق المؤسسة التعليمية في تحقيق أهداف التربية البيئية خاصة في ظل العصر الحالي الذي تتجلي فيه أهمية اكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، واستشعار الاخطار التي تنجم عن إهمالها.

لذا يمكن القول أن المناهج الدراسية تفتقر إلى الجانب البيئي في التخصصات العملية والأدبية علي حد سواء.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على " لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للنوع(ذكور-إناث) والتخصص(علمى- أدبى) والتفاعل بينهما على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي ".

وقام الباحث بالتحقق من هذا الفرض باستخدام تحليل التباين ٢ × ٢ ، ٢ نوع (ذكور – إناث) × ٢ تخصص (علمى- أدبى) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي، ويُمكن عرض نتائج التحقق من هذا الفرض من خلال الجدولين التاليين:

جدول (١٥) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى)

البعد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الوعى الذاتى	ذكور	علمى	٢٥	٢٣,٤٤	٧,٠٨
		أدبى	١٩	٢٣,١٦	٧,٨٧
	إناث	علمى	٥٣	٢٤,٧٧	٦,٨١
		أدبى	٤٨	٢٤,٧٩	٦,٣٦
التواصل الفعال مع الآخرين	ذكور	علمى	٢٥	٢٤,٨٤	٦,٨٥
		أدبى	١٩	٢٣,٣٢	٧,٦٣
	إناث	علمى	٥٣	٢٥,٠٤	٦,٧
		أدبى	٤٨	٢٥,٧٣	٦,٠٨
المسؤولية الشخصية والاجتماعية	ذكور	علمى	٢٥	٢٤,٢٨	٦,٦٦
		أدبى	١٩	٢٣,٧٩	٧,٩
	إناث	علمى	٥٣	٢٤,٨٥	٦,٦٦
		أدبى	٤٨	٢٤,٨٥	٦,٢
التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	ذكور	علمى	٢٥	٢٥,٤٨	٦,٧٩
		أدبى	١٩	٢٣,٨٤	٧,٩٩
	إناث	علمى	٥٣	٢٥,٩٤	٦,٧١
		أدبى	٤٨	٢٦,٤٨	٦,٢٢
الدرجة الكلية	ذكور	علمى	٢٥	٩٨,٠٤	٢٦,٢
		أدبى	١٩	٩٤,١١	٣٠,٨٨
	إناث	علمى	٥٣	١٠٠,٦	٢٦,٠٩
		أدبى	٤٨	١٠١,٨٥	٢٤,١٩

و قد أجرى الباحث تحليل التباين الثنائي للتحقق من الفرض وكانت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١٥) يوضح نتائج تحليل التباين لتأثير النوع و التخصص في أبعاد الوعي الاجتماعي والدرجة الكلية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوعى الذاتى	النوع (أ)	٦٦,٥٤	١	٦٦,٥٤	١,٤١	غير دالة
	التخصص (ب)	٠,٥٣	١	٠,٥٣	٠,٠١	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٠,٦٨	١	٠,٦٨	٠,٠١	غير دالة
	الخطأ	٦٦٣٣,٨٩	١٤١	٤٧,٠٥	–	–
التواصل الفعال مع الآخرين	النوع (أ)	٥١,٥٢	١	٥١,٥٢	١,١٦	غير دالة
	التخصص (ب)	٥,٢٤	١	٥,٢٤	٠,١٢	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٣٧,١	١	٣٧,١	٠,٨٤	غير دالة
	الخطأ	٦٢٤٦,٨٧	١٤١	٤٤,٣	–	–
المسؤولية الشخصية والاجتماعية	النوع (أ)	٢٠,١٧	١	٢٠,١٧	٠,٤٥	غير دالة
	التخصص (ب)	١,٧٨	١	١,٧٨	٠,٠٤	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	١,٨٦	١	١,٨٦	٠,٠٤	غير دالة
	الخطأ	٦٣٠٢,٩٧	١٤١	٤٤,٧	–	–
التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة	النوع (أ)	٧٢,٦٤	١	٧٢,٦٤	١,٦	غير دالة
	التخصص (ب)	٩,١٨	١	٩,١٨	٠,٢	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٣٥,٧	١	٣٥,٧	٠,٧٩	غير دالة
	الخطأ	٦٤١١,٥٨	١٤١	٤٥,٤٧	–	–
الدرجة الكلية	النوع (أ)	٨٠٣,٦٧	١	٨٠٣,٦٧	١,١٧	غير دالة
	التخصص (ب)	٥٤,٤٥	١	٥٤,٤٥	٠,٠٨	غير دالة
	التفاعل بين النوع و التخصص (أ × ب)	٢٠٣,١٧	١	٢٠٣,١٧	٠,٣	غير دالة
	الخطأ	٩٦٥٣٩,٤١	١٤١	٦٨٤,٦٨	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الوعى الذاتى تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ١,٤١ ، وهى غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الوعى الذاتى تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى)

حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٠١ ، وهى غير دالة إحصائياً، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى) فى بعد الوعى الذاتى حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٠١ وهى غير دالة إحصائياً.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ١,١٦ ، وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,١٢، وهى غير دالة إحصائياً، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى) في بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٨٤ وهى غير دالة إحصائياً.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٤٥ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٠٤ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى) فى بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية حيث كانت قيمة ف = ٠,٠٤ وهى غير دالة إحصائياً .

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ١,٦ ، وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيث كانت قيمة ف = ٠,٢ وهى غير دالة إحصائياً ، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى) فى بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٧٩ و هى غير دالة إحصائياً .

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيثُ كانت قيمة ف = ١,١٧ ، وهى غير دالة إحصائياً ، كما

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعاً لاختلاف التخصص (علمى / أدبى) حيثُ كانت قيمة ف =٠,٠٨ ، وهى غير دالة إحصائياً، كما لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمى / أدبى) فى الدرجة الكلية حيثُ كانت قيمة ف = ٠,٣ وهى غير دالة إحصائياً.

ويُمكن أن تفسير ذلك بأن طلاب المرحلة الثانوية يتعرضون لنفس العوامل التي تؤدي إلى تنمية الوعي الاجتماعي لديهم من تنشئة اجتماعية وتعرض لوسائل الاعلام المختلفة، ويعاصرون نفس الاطار الاجتماعي.

كما يُمكن تفسير ذلك أيضًا بالمبادرات التي أطلقتها الدولة منذ عدة سنوات جعلت فرص الشباب في متساوية في المشاركة في هذه المبادرات المجتمعية.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الجبالي، بيداء (٢٠١٨) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الوعي الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع.

ولا تتفق نتائج الدراسة مع دراسة القوس، سعود(٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في الوعي الاجتماعي.

– **نتائج التحقق من الفرض الرابع** : الذي ينص على: **يمكن التنبؤ بالوعي الاجتماعي من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية .**

وينقسم هذا الفرض إلى خمس فروض فرعية على النحو التالى :

أ– يمكن التنبؤ ببعد الوعى الذاتى من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد الوعى الذاتى:

جدول (١٦) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة)على بعد الوعى الذاتى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف		مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٣٥٥١,٩٨	٣	١١٨٣,٩٩	٥٣,٠٢		دالة عند ٠,٠١	٠,٥٣	%٥٣
البواقي	٣١٤٨,٤٦	١٤١	٢٢,٣٣					
الكلى	٦٧٠٠,٤٤	١٤٤						

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد الوعى الذاتى كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٥٣%، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الوعى الذاتى .

جدول (١٧) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد الوعى الذاتى

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-١١,٩	٣,٠١		-٣,٩٦	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٥٥	٠,٢٤	٠,٢٦	٢,٢٥	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٥٦	٠,١٩	٠,٣	٢,٨٨	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٤٩	٠,٢١	٠,٢٣	٢,٣٤	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الاتجاه نحو البيئة التى يمكن أن تتنبأ ببعد الوعى الذاتى كانت (الاتجاهات نحو جماليات البيئة ، والاتجاهات نحو البيئة الطبيعية ، والاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

بعد الوعى الذاتى = ٠,٥٥× (الاتجاهات نحو جماليات البيئة) + ٠,٥٦ × (الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية) + ٠,٤٩ × (الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة) – ١١,٩.

ب- يمكن التنبؤ ببعد التواصل الفعال مع الآخرين من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد التواصل الفعال مع الآخرين:

جدول (١٨) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٣٨٩١,٤٤	٣	١٢٩٧,١٥	٧٥,٠٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٦١	%٦١
البواقي	٢٤٣٥,٥٦	١٤١	١٧,٢٧				
الكلى	٦٣٢٦,٩٩	١٤٤					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد التواصل الفعال مع الآخرين كانت دالة عند ٠,٠١ . ، بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٦١% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين .

جدول (١٩) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المناعة النفسية) على بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-١٣,٠٨	٢,٦٤	.	-٤,٩٥	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٦٤	٠,٢١	٠,٣١	٣,٠١	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٥٤	٠,١٧	٠,٣	٣,٢١	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٤٨	٠,١٨	٠,٢٤	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الاتجاه نحو البيئة التي يُمكن أن تتنبأ ببعد التواصل الفعَّال مع الآخرين كانت (الاتجاهات نحو جماليات البيئة، والاتجاهات نحو البيئة الطبيعية، والاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة)، ويُمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى:

بعد التواصل الفعَّال مع الآخرين = ٠.٦٤× (الاتجاهات نحو جماليات البيئة)+ ٠.٥٤ × (الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية) + ٠.٤٨ × (الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة) – ١٣,٠٨.

جـ- يُمكن التنبؤ ببعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية:

جدول (٢٠) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٣٦٤١,٦٠	٣	١٢١٣,٨٧	٦٣,٧٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٥٧	%٥٧
البواقي	٢٦٨٢,٧٨	١٤١	١٩,٠٣				
الكلى	٦٣٢٤,٣٧	١٤٤	.				

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٥٧% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية .

جدول (٢١) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-١٢,٥٢	٢,٧٨		-٤,٥١	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٥٧	٠,٢٢	٠,٢٨	٢,٥٤	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٦٢	٠,١٩	٠,٣١	٣,٢٣	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٤٣	٠,١٨	٠,٢٤	٢,٤٤	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الاتجاه نحو البيئة التى يمكن أن تتنبأ ببعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية كانت (الاتجاهات نحو جماليات البيئة ، والاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة ، والاتجاهات نحو البيئة الطبيعية) ، ويُمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

بُعد المسؤولية الشخصية والاجتماعية = ٠,٥٧× (الاتجاهات نحو جماليات البيئة)+٠,٦٢ × (الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة)+٠,٤٣ × (الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية) -١٢,٥٢ .

د- يمكن التنبؤ ببعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة:

جدول (٢٢) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة)على بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٤٢٨٦,١٥	٣	١٤٢٨,٧٢	٩٠,٥٨	دالة عند ٠,٠١	٠,٦٩	%٦٩
البواقي	٢٢٢٣,٨٨	١٤١	١٥,٧٧				
الكلى	٦٥١٠,٠٣	١٤٤					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٦٩%، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة.

جدول(٢٣) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-١٤,٦٤	٢,٥٣		-٥,٨	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٠,٦٦	٠,٢	٠,٣١	٣,٢٢	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٠,٦٨	٠,١٨	٠,٣٣	٣,٨٤	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	٠,٤٤	٠,١٦	٠,٢٤	٢,٦٩	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الاتجاه نحو البيئة التى يمكن أن تتنبأ ببعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة كانت (الاتجاهات نحو جماليات البيئة ، والاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة ، والاتجاهات نحو البيئة الطبيعية)، ويُمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

بعد التوجه الأخلاقي والقيمي في الحياة = ٠,٦٦× (الاتجاهات نحو جماليات البيئة)+٠,٦٨ × (الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة)+٠,٤٤ × (الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية) −١٤,٦٤ .

هـ- يُمكن التنبؤ بالوعي الاجتماعي ككل من خلال أبعاد الاتجاه نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على الوعي الاجتماعي ككل:

جدول (٢٤) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على الوعي الاجتماعي ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٦١٣٣٠,٨٠	٣	٢٠٤٤٣,٦٠	٧٩,٧٦	دالة عند ٠,٠١	٠,٦٣	%٤٨,٤
البواقي	٣٦١٣٨,١٧	١٤١	٢٥٦,٣٠				
الكلى	٩٧٤٦٨,٩٧	١٤٤					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على الوعي الاجتماعي ككل كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٦٣% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الوعي الاجتماعي ككل .

جدول (٢٥) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاتجاه نحو البيئة) على الوعي الاجتماعي ككل

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-٥٢,١٤	١٠,١٩		-٥,١٢	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو جماليات البيئة	٢,٤٢	٠,٨٢	٠,٣	٢,٩٤	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة	٢,٢٧	٠,٧١	٠,٢٨	٣,٢١	دالة عند ٠,٠١
الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية	١,٩٧	٠,٦٥	٠,٢٨	٣,٠٢	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الاتجاه نحو البيئة التى يُمكن أن تتنبأ بالوعي الاجتماعي ككل كانت الاتجاهات نحو جماليات البيئة، والاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة ، والاتجاهات نحو البيئة الطبيعية)، ويُمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

الوعي الاجتماعي ككل = ٢,٤٢×(الاتجاهات نحو جماليات البيئة) + ٢,٢٧ × (الاتجاهات نحو تأثير البيئة على جودة الحياة) +١,٩٧ × (الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية)-٥٢,١٤.

ومما لاشك فيه أن لهذا دلالة واضحة علي دور وأهمية الوعي الاجتماعي بأبعاده في تنمية الاتجاه نحو البيئة لدي عينة البحث، إذ وجد أن الاتجاه نحو البيئة له علاقة ارتباطية بالوعي الاجتماعي وفق النتائج الإحصائية.

ولا يُمكن الحفاظ على البيئة إلا إذا تعلم الفرد كيف يكون واعيًا في كل ما يصدر عنه من ممارسات وسلوكيات البيئة ولا مناص أن جوهر هذه السلوكيات هو الوعي الكامن داخل الإنسان والذي ينطلق منه السلوك سواء كان إيجابيًا، أو سلبيًا نحو البيئة. وتحتاج عملية بناء الوعي لدى الأفراد إلى خطط إستراتيجية، وصياغة سياسة اجتماعية مؤسسية تنطلق من عملية تكامل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية وإلى خطط علمية مدروسة، وإجراءات واعية، حتى يُمكن تنمية السلوك الاجتماعي، وتعميق القيم البيئية الواعية على نحو يُساهم في المحافظة على البيئة وحماية مكوناتها من التلوث وأمراضه العصرية.

ولذلك، فان لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دوراً حضارياً في حماية المجتمع ومكوناته من التلوث من خلال زيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وتحقيق التربية البيئية المعاصرة، حيثُ إن أساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد وعملياتها المختلفة لا تؤديها فقط الأسرة، وإنما تؤديها العديد من المؤسسات الاجتماعية وهي: المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الإعلامية، والمؤسسات الدينية، بالإضافة إلى دور الأنظمة والقوانين البيئية، وبما أن المجتمعات الواعية أخذت على عاتقها– وفي ظل شدة مشكلات البيئة عالميًا– بتربية أبنائها على السلوك البيئي الحضاري، وتعميق اتجاهاته التربوية والأخلاقية والقيمية، كما أن المؤسسات التعليمية تأتي بالمرتبة الثانية بعد الأسرة وتحتل مكانة مهمة في مجال تنمية الوعي البيئي، وتحقيق أهدافه التربوية بحيثُ تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول إكساب الطلاب والطالبات العادات السليمة، والاتجاهات الأخلاقية الإيجابية، وتعزيز القيم الحضارية التي في ضوئها يُمكن تحقيق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها بل وتنميتها، ولذلك فإن دور الطلاب والطالبات في حماية البيئة يبدأ من حمايتهم لمدرستهم، أو مؤسستهم التعليمية، ومن مظاهر ذلك، المحافظة على نظافة المدرسة، وحماية المرافق وممتلكاتها من العبث والفساد والتخريب، والمشاركة في البرامج التوعوية، والأنشطة التربوية، وتنظيم الفعَّاليات الاجتماعية الفكرية التي تكسب الطلاب من كلا الجنسين المهارات والمعارف والاتجاهات التربوية والقيمية الأصيلة بما يُساهم في النهوض الوعي البيئي، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة في هذا الاتجاه الأخلاقي الاجتماعي.

التوصيات

– ضرورة تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدي طلاب جميع المراحل التعليمية من خلال الاهتمام بكافة برامج وأنشطة التربية البيئية وتدريسها

– زيادة الاهتمام بإعداد دراسات تربوية ونفسية في مجال التربية البيئية وما يتعلق بها من اتجاهات ومكونات أخرى.

– اهتمام وسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات المجتمعية بتنمية الاتجاه نحو البيئة.

– الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الاتجاه نحو البيئة.

– الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمل البرامج الارشادية التي تهدف لتنمية الثقافة البيئية وتنمية الوعي الاجتماعي.

البحوث المقترحة

١. إجراء برنامج لتنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى طلاب المرحلة الجامعية .

٢. إجراء برنامج لتنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى المراهقين.

٣. إجراء برنامج معرفي سلوكي لتنمية الوعي البيئي لدي المراهقين والشباب الجامعي.

المراجع

أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الاجتماعي ونشره لدى الطلبة من وجهة نظرهم. حوليات آداب عين شمس، (٣٧)، ١٣-٤٤.

أعمر، عزاوي (٢٠١٥)، الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة، جامعة ورقلة، الجزائر ص٤١

بحري نبيل، فارس علي. (٢٠١٥). اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٨)، ١٦٧-١٨٢.

بحميد، شير ناظر (٢٠١٤). دراسات في علم الاجتماع، العراق: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

بياتي، ياس خضير (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في مواجهة الشغب والجريمة الرياضية من وجهة نظر الشباب الجامعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية. العدد والصفحات

جاسم، صالح (٢٠٠١). الاتجاهات البيئية لدي طلبة وطالبات جامعات الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد والصفحات

حسن، محمد أحمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حسين، شكران (٢٠١٢). العدالة المناخية نحو منظور جديد للعدالة الاجتماعية، مجلة رؤى استراتيجية للدارسات والبحوث الاستراتيجية، مركز الإمارات، دولة الإمارات العربية. ص ١٠٠

الحيالي، بيداء عبد السلام مهدي (٢٠١٨). الوعي الاجتماعي لدي أطفال الرياض، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (٣١) ٣٥٦.

الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد (٢٠١٦). واقع التربية البيئية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٧)٢، ٣٩١ – ٤٢٠.

ربيع، شيماء حسن (٢٠١٧)، دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق الاستدامة البيئية دراسة مطبقة علي جمعيات تنمية المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد(٥٧)، الجزء (٤)

رياض، حازم سليمان (٢٠١٦). مستوي المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدي الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة). مجلة العلوم التربوية، (٢) ١. الصفحات

الريسي، آمنة بنت سعيد (٢٠٠٧). كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان، (١٥)، ١٣٣– ١٤٤.

السيد، لبنى محمد فتوح، أمين، نيفين زكريا، الشعيبني، محمد مصطفى)٢٠١٥). الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة كلية التربية (لقسم الأدبي)، جامعة عين شمس، (٣)، ١٠٣– ١٤٢.

العتيبي، منصور نايف وآخرون (٢٠١٢). دور برامج إعداد الطلاب بجامعة نجران في تنمية اتجاهاتهم البيئية، دراسة تشخيصية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٨٠) ١٣–٧٥.

عربيات، بشير محمد (٢٠٠٩). التربية البيئية، (ط٢). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العمري، علي، سالم الخوالدة (٢٠١٢). الثقافة البيئية لدي طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، (٢)، ١٥٠.

الغامدي، جارالله أحمد (٢٠١٦). الاتجاهات البيئية لدى طلاب مدارس الطائف في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد والصفحات

الفريجات، غالب (٢٠٠٨). مؤشرات وقضايا التربية البيئية، بيروت، لبنان: الانتشار العربي.

قرية، جهاد محمد(٢٠١٥): التغير المناخي، دراسة تحليلية نقدية بين الواقع والحقيقة العلمية. المجلة المصرية للتغير البيئي، مج(٧) ص ١٢٢

مسعود، أحمد طاهر (٢٠١١). المدخل إلى علم الاجتماع العام (ط١). عمان، الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع .

ناجي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٣). التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

هيئة الأمم المتحدة، (٢٠١٤) ." رصد السكان في العالم ٢٠١٤ – تقرير موجز"، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، الأمم المتحدة. ص ٢١

وحدة التغيرات المناخية (٢٠٢١)، (مصر وقضية المناخ) جمهورية مصر العربية، وزارة الدولة لشئون البيئة. ص ٧

المراجع الأجنبية:

Aslan, O., Ulucinar Sagir, S., Cansaran, A. (2008). Theadaptation of environment attitude scale anddetermination of primary school students' environmental attitudes. Journal of SelçukUniversity Ahmet Keleşoğlu Faculty of Education 25, 283-2

Baybee ,R.W.(2013).The case for STEM education, Challenges and opportunities .Arlington, VA: National Science teachers Association Press

Bogner, F.X, & Wiseman, M. (2004). Outdoor ecology education and pupils' environmental perception in Preservation and Utilization. Science Education International, 15, 27-48.

Bøhlerengen M and Wiium N (2022). Environmental Attitudes, Behaviors, and Responsibility Perceptions Among Norwegian Youth: Associations with Positive Youth Development Indicators. Front. Psychol. 13:844324. doi: 10.3389/fpsyg.2022.844324

Bybee,R.W. (2013).The case study for STEM education.

Capraro, M., & Nite, S (2014). STEM integration in mathematics standards. Middle Research Journal, 9(3),1-10

Capraro,M.M.,& Nite, S.B.(2016),STEM integration in mathematics standards .Middle Grades Research Journal,9(3),1-10

Cetin BalcI, E. (2012). Determination of environmental attitudes of primary school 5th grade students GUJGEF 2 32(2), 395-407. ??

Climate change: Five key takeaways from COP27". BBC News. 2022-11-20. Retrieved 2022-11-21.

Cordano Mark et. Al (2011). Across –Cultural Assessment of Three Theories of Pro- Environmental Behavior: a Comparison Between Business Students of Chile and United State. Journal of Environmental & Behavior, 43(5), 336-337.

Egypt to host COP27 international climate conference in 2022 - ministry". Reuters. Cairo. 2021-11-11. Retrieved 2021-12-19.

Egypt to host COP27 international climate conference next year". The Economic Times. 2021-11-12. Retrieved 2021-12-19.

Farand, C. (2022). "What was decided at Cop27 climate talks in Sharm el-Sheikh?". Climate Home News. Retrieved 2022-11-21

https://unfccc.int/cop27

https://www.cop27.eg/

Milfont, T.L. & Duckitt, J. (2010). The environmental attitudes inventory: A valid and reliable measure to assess the structure of environmental attitudes, Journal of Environmental Psychology, 30(1), 80-94.

Mohiuddin, M., Mamun, A. A., Syed, F. A., Masud, M. M., Su, Z. (2018). Environmental knowledge, awareness, and business school students' intentions to purchase green vehicles in emerging countries. Sustainability, 10, 1534. doi:10.3390/su10051534

N., Sam M.S., "ENVIRONMENTAL ATTITUDES," in PsychologyDictionary.org, April 7, 2013, PsychologyDictionary.org, April 7, 2013, https://psychologydictionary.org/environmental-attitudes/

Osman, A., Jusoh, M. S., Amlus, M. H., Khotob, N. (2014). Exploring the relationship between environmental knowledge and environmental attitude towards pro-environmental behaviour: Undergraduate business students' perspective, American-Eurasian Journal of Sustainable Agriculture, 8, 1-4.

Schultz, P.W., Shriver, C., Tabanico, J.J. &Khazian, A.M. (2004). Implicit connections with nature, Journal of Environmental Psychology, 24, 31-42.

Stallard, E. (2022). "COP27: What is the Egypt climate conference and why is it important?". BBC News. Retrieved 2022-10-27.

Sumen,O. & Calisici,H.(2006). Pre-service teachers' mind map and opinions on STEM education implementes in environmental literacy course.16(2)-459. ده كتاب ولا مجلة

Tikka, P.M., Kuitunen, M.T &Tynys, S.M. (2000). Effects of educational background onstudents' attitudes, activity levels, and knowledge concerning the environment. The Journal of Environmental Education, 31(3), 12-19.

Timur, S., Yilmaz, S., Timur, B. (2013). Determinationof pre-service teachers' attitudes towardsenvironment and comparison of these attitudes interms of some variables, Journal of Ahi EvranUniversity Kırşehir Education Faculty KEFAD, 14, 191-203.

Vlaardingerbroek, B. & Taylor, T. (2007). "The environmental knowledge and attiudes of prospective teachers in Lebanon: A Comparative study. International Research in Geographical and Environmental Education, 16(2), 120-134.

Yucel, E. O., Ozkan, M., Gungor, S. N., Ozer, D. Z. (2016). Evaluating the environmental attitudes of secondary school students in terms of behaviors, feelings, thoughts, and willingness to take action, Kastamonu Education Journal, 24, 2021-2040.

Zachariou, F., Tsami, E., Chalkias, C., Bersimis, S. (2017). Teachers' attitudes towards the environment and environmental education: An empirical study, International Journal of Environmental & Science Education, 12, 1567- 1593.

Zelezny, L.C., Chua, P.P. & Aldrich, C. (2000). Elaborating on gender differences in environmentalism, Journal of Social Issues, 56, 443-457.

Adolescents' attitudes towards the environment and its relationship to their social awareness (predictive study)

Abstract

The study aimed to explore the relationship between secondary school students' attitudes towards the environment and its correlation with their social awareness. This was achieved by constructing measurement scales for attitudes towards the environment and social awareness, and investigating the relationship between them. The study group comprised 145 students, ensuring the equivalence of the research groups in terms of chronological age, socioeconomic level, and prior knowledge. The researcher employed a descriptive-analytical approach in designing the study tools, including scales for attitudes towards the environment and social awareness. The results revealed a significant correlation between students' attitudes towards the environment and their social awareness. Additionally, statistically significant differences were found among students based on gender and specialization.

Keywords: Attitudes towards the Environment, Social Awareness, Secondary School Students.